

ان الرؤيا الامريكية لنظام سياسي شرعي في المنطقة ، يتألف من دول ذات سيادة ملتزمة بالحفاظ عليها ، وينهج كل منها ما كان قد جرى تعريفه على أنه مصالحها « الوطنية » بالترادف مع المصالح الامريكية ، يبدو منطقيا بما فيه الكفاية ، لكن العالم ليس عالما ميكانيكيا يتألف من مجموعة من الالات التي تنظم في مواضعها باحكام . ان مخططات امريكية اخرى لخلق نظام سياسي مستقر تحولت الى هباء : في كمبوديا ، وفيتنام ، واليونان ، والبرتغال ، واثيوبيا ، وقبرص . فلماذا يمكن ان يكون العالم العربي ، هذا العالم الذي تدرس في العقدين المنصرمين باختبارات ايديولوجية وتكوينية ذات شأن ، ان يكون استثناء ؟ ان تسوية من الطراز الذي شرحناه آنفا ، مع انها قد تبدو على المدى القصير جدا قابلة للحياة ، ستفرز بالتأكيد ، وفي النهاية ، نقيضها الجدلي الخاص .

-
- ١ - هنري كيسنجر ، عالم مرمم ، بوسطن :
 ٢ - المصدر نفسه ، ص ٢ .
 ٣ - المصدر نفسه ، ص ١٩ .
 هيوتن ميلن ، ١٩٥٧ ، ص ٥ .